في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل لوجع او غيره صلى في النهار اثنتا عشرة ركعة • وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه في الليل رواه مسلم ينبغي للانسان ان لا يهمل حظه من الليل ولو بركعتين فقد سبق ترتيبا ما ورد فيها من الخير ومن لا يدرك الخير كله فلا يفوته كله والله ولي التوفيق • وليحذر كل الحذر ان يستحكم على راسه عقد الشيطان وسوله في اذنه فيقضي عليه كل الليل بعوايه العظيم وخيبته العميمة ويصبح فقيرا منها خبيث النفس كسلان لا ينشط الخير ولا يسكن عشر • روينا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانك عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت العقد كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان • وروينا فيهما ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله كله حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه • ولحذر كل الحذر ايضا من ترك تهجد اعتمادا والاعراض عنه بالكلية فيكون اسوأ حالا ممن لم يتهجد اصلا وقد اشفى الى صلى الله عليه وسلم من الجور بعد الكور وهو النقص بعد الزيادة والرجوع من حال سنية الى حال دنية نعوذ بالله من ذلك وقال لعبد الله بن عمرو بن العاص يا عبد الله لا تكن مثل الكليل فلان كان يقوم الليل فترك قيامه متفق عليه • واما ما يقرا في صلاة الليل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهجد بالقرآن دهرا ينقص ويطول ويحسن ويجهر ويخافت ويراعي في كل ذلك ما يناسبه واطول ما ورد في ذلك ما • روينا في صحيح مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتح البقرة فقلت يقف

عند

عند المائة فمضى فقلت يركع بها ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح آل عمران فقراها ثم افتتح النساء فقراها يقرا مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا من قيامه ثم سجد فكان يقول سبحان ربي الاعلى وكان سجوده قريبا من قيامه قال الامام محيي الدين النووي رحمه الله فاما الذين يختمون القرآن في ركعة فالمحصون كثرة منهم عثمان ابن عفان رضي الله عنه وتميم الداري وسعيد بن جبير • قلت واستمر فعل كثيرين من السلف والخلف على جمع القرآن في كل ليلة في ركعة التهجد واحسن ما امكن الدوام عليه بغير ملل ولا اخلال وتطبيقه كل احد في عموم الاحوال اعتياد ختمتين في كل شهر احدهما في صلاته لكل ليلة جزءا والاخرى خارج الصلاة وبالله التوفيق هذا في حق من يحفظ القرآن واما غيره فيقرا من السور القصار ما امكنه واحسن الاوراد له قل هو الله احد في كل ركعة ثلاثا فقد ورد في الصحاح انها من قراها ثلاثا فكانما قرا القرآن كله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قراء السورة في ركعة وربما قرا سورتين او اكثر في ركعة كما ورد في حديث حذيفة السابق وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اني لاعرف النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين من المفصل في عشر ركعات وكان ربما غشيه البكا في تهجده وخنقته العبرة وقام لملكه حتى اصبح يقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وروي مثل ذلك عن ابن عمر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس صلاة الصبح فلما اتى على قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله خنقته العبرة وبكا حتى سمع نحيبه المأمومون وقال تميم الداري يقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات الاية وقام سعيد بن جبير بقوله تعالى وامتازوا اليوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)